حداثة العتبات النصية في رو اية "المغاربة" لـ"عبد الكريم جويطي"

The modernism of the textual thresholds in Abdel Karim Jouiti's novel "Lmaghariba."

ط د- تيقاني آسيا[1,*]، د- نبيلة تاوريريت[2]

[1] جامعة بسكرة، (الجزائر)، assia.tegani@univ-biskra.dz

[2] جامعة بسكرة، (الجزائر)،nabila.taouririt@univ-biskra.dz

مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري جامعة بسكرة

تاريخ الإيداع: 2022/09/01 **تاريخ المراجعة**:2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/11/30

ملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في حداثة العتبات النصية أو النص الموازي في رواية "المغاربة" لـ:" عبد الكريم جويطي"، حيث سيتم عرض المصاحبات النصية في هذه المدونة والمتمثلة في: الغلاف الخارجي وما يحمله من عنوان واسم الكتاب والتجنيس والصورة واللون بالإضافة إلى الإهداء والغلاف الأخير، وهذا لما للجوانب الخارجية للنص من دور وأهمية في فتح مغالق النص الروائي واقتحام عوالمه واستجلاء دلالاته، بالإضافة إلى الطابع الجمالي الإبداعي الذي تضفيه على الرواية.

الكلماتالمفتاحية: الرواية، العتبات النصية، النص الموازي، الحداثة، الطابع الجمالي.

Abstract:

The study aims to define the modernity of textual thresholds or parallel text in the novel "Morroccon" by "Abdel Karim Jouiti", where the textual accompaniments will be presented in this blog are: the cover, the title, the name of the author, paronomasia, the image, the color, the dedication and also the back cover of this novel. These external aspects of the text have a primordial importance in defining the shutters of the narrative text and penetrate into its worlds and elucidate its connotations, to the further creative aesthetic character it gives to the novel.

***Key words**: the novel, textual thresholds, parallel text, modernity, aesthetic character.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

تمثل العتبات النصية علامات مهمة لا بد من الوقوف عليها، لأنها تعقد صلات وِدٍ وثيقة بمتن الرواية من شأنها أن تكشف بعض أسراره، وأغواره وقد سعت الرواية المغربية إلى العناية بما يسمى بالمصاحبات النصية التي تمثل مفاتيحا لاستخراج وتفجير الدلالات القابعة بين سطور المشهد الروائي بدءًا بالعنوان وانتهاءً بالغلاف الأخير للمدونة، بالإضافة إلى الوظيفة الدلالية لها، نجد الوظيفة الجمالية، فهي تمثل جانبا من التشكيل الجمالي الفني للرواية والتي يطبعها بطابع خاص ويميزها عن غيرها، فالعتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص من عناوين وألوان واسم الكاتب، والتجنيس والإهداء، فهي تعد مفاتيح للمتلقي من أجل الدخول إلى النص الروائي، إذ تبعث برسالات إشارية للمتلقي من أجل جذب انتباهه.

وروايتنا المدروسة المغاربة هي رواية تحمل عديدا من الدلالات في عتباتها النصية تعكس به متن النص الروائي، فهي تغوص بنا في الجذور التاريخية والسياسية والدينية، التي أثرت على الشخصية المغربية و الواقع المغربي المعاصر، و عند قراءتها نشعر أن أحداثها تلامس الواقع المشهود.

ومن هنا يمكن أن نطرح الإشكاليات التالية:

- ما مفهوم العتبات النصية؟
- ما دورها في إنتاج معاني النص الروائي؟
- كيف تتجلى حداثة العتبات النصية في رواية المغاربة؟

أولا_مفهوم العتبة النصية:

أ_ المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لفظة "العتبة": أَسْكُفَةُ البابِ تُوطأُ وقيل العتبة العليا، والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجبُ، والأَسْكُفَةُ: السفلى والعارضتان: والعُضادتانِ، والجمع عَتْبٌ وعتباتٌ والعَتْبُ الدَّرجُ، وعَتَّبَ عَتَبَةً: اتخذتها[1].

ب_ المفهوم الاصطلاحي:

قبل الولوج إلى المتن الروائي لا بد من المرور على العتبات النصية المصاحبة لهذا العمل، فهي تعكس بالضرورة ما يريد الروائي تبليغه للمتلقي عبر رسائل قصيرة يمررها من خلالها، فيمكن اعتبار العتبات النصية كممهدات يقدمها الروائي للمتلقي ليستطيع امتلاك بعض المفاتيح التي من شأنها أن تسهل له فتح مغاليق فصول هذه الرواية والتعامل مع دلالاتها ومعطياتها بشكل أفضل.

كما يعتبر جيرار جينيت Gerard Genetteالرائد في هذا المجال الذي ركز على دراسة المصاحبات النصية للنص السردي و فك شفرات خطاب عتبات النص، و قد انتقل جيرار جينيت Gerard Genetteفي دراسته من

النص إلى ما يحيط به و ذلك نظرا لأهميتها << في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص ، فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكن الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته>>[2]، لأنها تقوم بالبوح بمكنونات المتن، <<فنادرا ما يظهر النص عاريا من عتبات لفظية أو بصرية مثل(اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال، صفحة الغلاف...)، وهذا قصد تقديمه للجمهور>>[3] فهي تبرز<< جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحقيقها التخيلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تغني التركيب العام للحكاية>>[4]، إذن فالعتبات النصية تكتسي أهمية بالغة تستدعي الوقوف عندها تحليلا ومُساءلة وتدقيقا من أجل إضاءة وكشف الدلالة القابعة خلف هذه الرواية.

وانطلاقا من ذلك، نحاول الولوج إلى المتن الروائي لرواية "المغاربة" لعبد الكريم جويطي واستجلاء معانيها عبر عتباتها النصية التي ميزت فضاء الرواية.

ثانيا_ عتبة الغلاف الأمامي:

يعتبر الغلاف العتبة النصية الأولى التي تواجه المتلقي وتلفت انتباهه، فهي تشكل بؤرة تركيزه، لذلك تحول الغلاف << من وسيلة تقنية معدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المحفزات الخارجية والموجهات الفنية>>[5]، التي من شأنها أن تساعد المتلقي على استقبال وتلقي المتن الروائي، وعليه فقد اعتنى الروائي "عبد الكريم جويطي" بهذه العتبة وأظهر قدرة إبداعية حداثية من أجل إخراجها بهذا الشكل، وسنقوم بتحليل غلاف الرواية عبر مراحل:

1_ عتبة العنوان:

وهو الذي يتصدر الرواية ويعتبر المحطة الأولى التي يقف عندها القارئ، ويمكن أن نعتبره عنصرا استفزازيا له، من أجل الإبحار في عوالم المشهد الروائي، صبر أغواره، والتعمق فيه، فهو <<الذي يتيح الولوج إلى عالم النص والتموقع في ردهاته ودهاليزه، لاستكناه أسرار العملية الإبداعية وألغازها>>[6]، كما أنه يشهد عملية تفاوض على مستواه - بينه وبين القارئ – فإما أن تنتهي بعشق ينبجس، وهنا تحدث لذة القراءة، وإما أن يحدث انشقاق وجفاء[7]، وعليه فإن اختيار ألفاظ العنوان يجب أن تمنح من العناية القدرة الكبير لتحقق وظيفة التواصل مع القارئ، فتكون عملية انتقاء ملفوظاته دقيقة جدا بشكل يعكس محتواه ويشمله، فهو تقليص للنص واختصار له، والنص بدوره عملية تمطيط وتوسيع له.

فالعنوان يشكل جملة من الرموز والعلامات والإشارات يعمل عليها القارئ تحليلا وتأويلا، يقول "جيرار جينيتGerard Genette": العنوان هو" مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"[8] ، وعليه فالعنوان عنده:

* عبارة عن مجموعة علامات وشفرات يفكها القارئ.

* يمكن أن يكون مجموعة من كلمات أو جمل أو نصوص.

* يظهر على رأس النص ويعلوه.

* يدل على المحتوى ويشير إليه.

* يشكل فكرة عامة للمحتوى.

* يستقطب القارئ.

وعلى ضوء هذه القراءات للعنوان، سنعمل على استنطاق هذه العتبة واستكناه معانيها، قبل الولوج إلى أعماق المتن الروائي.

لقد اختار الروائي "عبد الكريم جويطي" عنوان "المغاربة" لروايته، وهكذا يكون قد قام بفعل تخصيص هذا العمل بحديثه عن المغاربة فقط، كما نلاحظ أنه ترك اللفظة مستقلة دون أن يلحقها بتفصيل كتاريخ المغاربة أو حياة المغاربة أو ما يخفيه المغاربة... ولكنه ترك فعل تأويل العنوان إلى القارئ الذي أسند له هذه المهمة، مهمة تأويل العنوان ولن يتسنى له ذلك إلاّ باقتحام صفحات الرواية وقراءتها قراءة عميقة والغوص في دلالاتها.

إن القراءة السيميائية لعنوان المغاربة وبربطه مع مضمون الرواية نستدعي عدّة دلالات وإيحاءات ثاوية خلف هذا العنوان والمتمثلة في استحضار كل ما يخص المغاربة كشعب داخل هذه الرواية من الناحية الدينية والسياسية والتاريخية وطريقة التفكير ونهج العيش وكل ما يخص المغاربة ، ففي حياتهم الاجتماعية سلط الضوء على تلك العادات و التقاليد التي يبدو أن الكاتب يستهجنها ، كما أثار نقطة حساسة من خلال هذه الرواية و هي التاريخ المسكوت عنه أو المغيب من خلال رصده لبعض مظاهر التهاون فيما يخص التاريخ من طرف المغاربة و كذلك عبر تيمة العمى التي طغت على الرواية بدءا بجعلها ميزة تميز البطل عن غيره مرورا ببعض الشذرات التي زرعها في روايته و كأنه يجعل من المغاربة شعبا أعمى ، و لكنه ليس العمى البيولوجي و إنما بسكوته عن الواقع الذي يعيشه و رفضه له لكن دون امتلاك الجرأة على الرفض و التغيير أو حتى الدفاع عن النفس و المطالبة بأبسط حقوقه، كما كان للجانب العاطفي مكان في رواية المغاربة من خلال تيمة الحب التي كانت بارزة عبر تلك القصص التي أوردها في المتن .

إن قارئ العنوان للوهلة الأولى لا يمكن له أن يقف على المواضيع التي أثارها الكاتب في المتن فلقد طغى على العنوان الطابع الرمزي الذي يقود إلى تعدد الدلالات والتأويلات والانفتاح على معاني أخرى يمكن أن تجول في ذهن قارئه،و لا يمكن للمتلقي استجلاء تلك الدلالات إلا من خلال تصفح الرواية و الغوص فيها و ربطها بالعنوان وربما كان ذلك عن قصدية من طرف المؤلف، لكي يضمن لروايته الاستمرارية والديمومة، و يعتبر ذلك من باب الحداثة التي تظهر على المستوى اللغوي والدلالي للعنونة.

فعبد الكريم جويطي فضل لغة التشفير والغموض على الوضوح والمباشرة، باتخاذه لفظة "المغاربة" وحدها عنوان كجنوح نحو فعل حداثي، هذا من جهة، كما أنه برمزيته تلك يعمل على استفزاز المتلقي للإقبال على الرواية واستجلاء مدلولاتها الكامنة بين السطور من جهة أخرى، ويبقى ذلك فعلا تجاوزيا أبدع فيه الروائي .

إنَّ نمطية تموقع هذا العنوان على ظهر الغلاف حمل عديدا من الدلالات والإيحاءات << لارتباطه بالوظيفة الإغوائية عبر مقاربة التفاعل الدلالي بين بنية العنوان والصورة (الصور) الموافقة له، حيث ستتعامل القراءة مع العنوان بوصفه لوحة أو صورة تتشكل من التنادي بين الخط والصورة، الأمر الذي يفترض التوسل بسيميوطيقا الصورة والخط، لإنتاج دلالة الغلاف>>[9]، فتعاضد الصورة مع الخط من شأنه أن يحيلنا إلى المعنى العام للعنوان، وبالتالي تشكل دلالة الغلاف من خلال تفجير المعاني الكامنة في العناصر الثلاثة (صورة، الخط، العنوان) بالإضافة إلى دلالة اللون.

وبناء على ذلك فإن " الغلاف أضحى علامة سيميوطيقية بصرية في غاية الأهمية لإغراء القارئ أولا، وإثراء العنوان دلاليا ثانيا، ففي الغلاف يحدث ذلك التنادي والتراسل بين اللون والخط والتشكيل (...)، فيتم إخضاع الغلاف للسمطقة، وجعله علامة برسم التدليل"[10].

وعلى اعتبار ذلك ومن أجل تأييد الطرح الذي ذهبنا إليه لابد لنا من قراءة سيميائية للون والصورة.

2_ عتبة اللون:

لا شك أن اللون من أهم العناصر الفنية التي تدخل في تشكيل الصورة، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الروائي وحالته، فيمكن اعتباره رسالة مشفرة يمررها الروائي للقارئ، فيعمل على تأويلها وفك شفرتها، فاللون يمثل لغة بصرية تنطوي على عديد من المعاني، فهو يملك<<تأثيراعلى خلايا الإنسان،إذ لكل لون موجة معينة،و كل موجة لها تأثير على خلايا الإنسان>>[11]، فتصبح الألوان لغة تتكفل بإيصال مقصود الروائي، وتحل محل الألفاظ لتترجم دواخله وما يريد البح به.

وانطلاقا من ذلك سنعمل على تحليل الألوان الواردة في غلاف الرواية، واستكناه المدلولات التي تحيلنا إليه.

لقد اختار الروائي "عبد الكريم جويطي" ألوانا قاتمة لروايته، وذلك باختياره اللوحة الفنية "صراع الهراوات" للرسام "غويا"، ليدخل المتلقي في جو الرواية منذ البداية ويحيلنا إلى ذلك التعتيم الذي يعيشه الفرد المغربي في جميع مجالات حياته، فنجد الألوان الطاغية على غلاف الرواية(الأزرق والأخضر وما قاربهما) والتي يطلق عليها الألوان الباردة <<فإنها تميل إلى القتامة وهي داكنة إجمالا، سميت بالباردة نظرا لارتباطها بالفضاء القاتم، وعمق مياه البحر، وانتشار الليل (غياب الضوء)>>[12]،بالإضافة إلى اللون الأسود الذي يعبر<< عن السلبية المطلقة، حالة الموت التامة واللامتغيرة>>[13] وهي الحالة التي يعايشها الفرد المغربي، التي تتجلى في جميع تفاصيل حياته التي يسلط الضوء عليها من خلال روايته، فهو يعيش حالة من الركون والاستكانة لكل شيء، لا

يبحث عن الحقيقة وإنما يأخذ كل الأمور وكأنها من المسلمات البديهية، لهذا وقع في نوع من التغييب على جميع الأصعدة، دينيا، سياسيا، اجتماعيا،...

لم يعد اللون بتلك التلقائية ولمجرد الزخرف الفني، وإنما أصبح –مع الروائي"عبد الكريم جويطي"_ عنصرا استفزازيا للمتلقي لاستجلاء المعاني الكامنة خلفه، شأنه في ذلك شأن العنوان، وصورة الغلاف، فقد جعل "عبد الكريم جويطي" من عالم التشكيل اللوني حقلا خصبا لممارسة فعله الحداثي، فعلى القارئ دخول هذا العالم الذي تمتزج فيه الكلمة باللون ليستطيع بعدها الانتقال إلى دواخل المشهد الروائي.

3_ عتبة الصورة:

لا تقل الصورة أهمية عن العنوان واللون من أجل اكتمال المعنى الدلالي للغلاف الذي يحيلنا بدوره إلى المتن الروائي، فلقد انتشر نمط اللوحة التشكيلية من أجل دفع المتلقي و تحفيزه للتعاطي مع العمل الإبداعي[14]، إذن عملية استقراء اللوحة التشكيلية المصاحبة للرواية من شأنه أن يسهل عملية الولوج إلى متن الرواية.

والصورة هنا هي عبارة عن لوحة من لوحات الفنان التشكيلي "فرانسيكو دو غويا" " francisco de goya"[15]صور في عديد لوحاته حروب إسبانيا وبشاعتها، وصورة غلاف الرواية تظهر شخصان يتصارعان بالهراوات بشكل وحشي والدماء تسيل من كليهما، كما تظهر اللوحة الفنية أن أرجل كليهما تغوصان في الرمل في جو كئيب مكفهر وظلال قاتمة، وهو يصور بذلك شدة بشاعة الحرب القائمة، وقد أبدع غويا في طبع أحاسيسه على تلك اللوحة التي تمثل جنون الحرب الذي يقود إلى فقدان المشاعر الإنسانية اتجاه الآخر والسعي إلى تحقيق النصر في النهاية ولو بأبشع طريقة.

وقد استعار الروائي "عبد الكريم جويطي" هذه اللوحة لتتصدر الغلاف الخارجي لروايته، ليحيلنا إلى هذه الظاهرة الاجتماعية التي يعاني منها المغاربة، فالفرد منهم يحاول أن يقضي على الآخر من أجل تغليب مصلحته الشخصية – من وجهة نظره – ولو بالقتل، لكن الحقيقة أنَّ كليهما يعتمد بقاؤه على الآخر ناسينا العدو الرئيسي لهم المتمثل في الرمل، كلا الطرفين يتبادلان المنفعة، لكن تلك البذرة السوداء التي في داخل المغربي ما تلبث أن تطفو إلى السطح في أول نزاع ليظهر أبشع ما فيه اتجاه الآخر، وهذه احدى الجزئيات التي عرضها الروائي من خلال متن روايته "المغاربة".

4_ عتبة اسم الكاتب:

يعتبر اسم الكاتب من العناصر المهمة التي لا يمكن أن نغفل عنها باعتباره يثبت مشروعية نسب هذا العمل إلى هذا الروائي، و وجوده يؤكد<< أحقية تملك الكاتب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله>>[16].

وعند قراءتنا لصفحة الغلاف نجد أن اسم الروائي "عبد الكريم جويطي" يتجلى بشكل واضح دون اللجوء إلى اسم فني خاص، أو التخفي وراء اسم مجهول، وربما يلجأ الروائي لتلك الأشكال لأنه يريد التهرب أو التخوف مما سيعقب هذا العمل الروائي، أو لغايات شخصية أخرى، لكن صاحب هذه الرواية يظهر اسمه واضحا وسط الغلاف ربما لكي يسلط عليه الضوء، و ربما لأنه يريد أن يكون اسمه بؤرة تركيز القارئ، و كأنه لا يتبرأ من هذا العمل و غير متخوف مما سيعقبه من نتائج ، وربما يرجع أيضا لغرض تحقيق الوظيفة الاشهارية، << وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الاشهارية للكتاب، وصاحب الكتاب أيضا، الذي يكون اسمه عاليا يخاطبنا بصريا لشرائه>>[17].

5_ عتبة المؤشر الجنسي:

يأتي المؤشر الجنسي كعامل مساعد للمتلقي على تحديد نمط النصوص الواردة في العمل الأدبي، وتحت أي جنس يندرج، ليهيئ القارئ استعداداته مسبقا لتلقي هذا العمل شعرا كان أم نثرا.

فالمؤشر الجنسي << ذو تعريف خبري تعليقي، لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل، أي يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي>>[18]، ويعود تحديد جنس العمل الأدبي لـ.<<مقصدية كل من الكاتب والناشر لما يريدان للنص>>[19]، فأهموظيفة يتخذها المؤشر الجنسي هي مساعدة القارئ و منحه مفتاح من المفاتيح التي تعينه على تلك النصوص المقبل على قراءتها.

وانطلاقا من ذلك نجد علامة التجنيس في رواية "المغاربة"، تظهر على سطح الغلاف بشكل واضح تحت اسم "رواية" التي كتبت بخط بارز أسفل الغلاف، الأمر الذي يحيلنا إلى أن العمل الذي بين أيدينا عبارة عن نص نثري.

فقد شكل الغلاف على العموم بنية رمزية لا يتم الولوج إلى ما بعده إلا بعد فك شفرات كل مكوناته وعناصره من عنوان ولون وصورة.

6_ عتبة الإهداء:

يعتبر الإهداء من المصاحبات النصية التي لابد من تسليط الضوء عليها فهو<< تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات>>[20]، كما أن الإهداء يقوم على توضيح وتبيين نوعية المرسل إليه[21].

لقد وجه "عبد الكريم جويطي" إهداءه إلى الروائي والشاعر والسياسي المغربي "محمد الأشعري"، ربما لاعتباره شريك النضال في البحث عن الهوية المغربية وطرح مواضيع حساسة عبر أعماله كالفساد والسلطة والسياسة والتاريخ المغيب والمسكوت عنه لهذا اختاره لكي يقدم له هذا العمل "المغاربة" كتشريف له.

ثالثا_ عتبة الغلاف الخلفي:

الغلاف الخلفي عتبة نصية و جمالية أيضا، و ذات أهمية لا تقل شأنا عن الغلاف الأمامي للعمل الروائي، وعادة ما تهمل هذه العتبة دون الوقوف عندها، ولكن سنحاول إعطاء قراءة سيميائية لها، و لما تحمله من دلالات و إشارات.

فنلاحظ في الغلاف الخلفي أن الروائي قد اقتبس مقتطفا من الرواية الوارد في الصفحة 59 و60 وجعله في الغلاف الخلفي، وهذا الفعل لم يكن اعتباطيا وإنما عن قصدية مطلقة، فقارئ هذا المقتطف ستنجلي أمامه ضبابية اللوحة الفنية التي جعلت على الغلاف الأمامي، لأنه مقتطف شارح وموضح لتلك الصورة وكأن الروائي يجعل من الغلاف كلا متكاملا، الأمامي يكمل الخلفي، والخلفي يكمل الأمامي،وبهذا يجنح الروائي نحو فعل حداثي مغاير على عادة الروائيين.

إن عملية استنطاق عتبة الغلاف، وما يشمل عليه من عتبات أخرى نجد أن كل عنصر يساند العنصر الآخر في بنية تلاحمية متميزة أبرزت إبداعية الروائي "عبد الكريم جويطي" الحداثية، وكشفت المعنى، من أجل تزويد القارئ بدلالات إضافية تساعده على الولوج إلى المتن والتنقل بين ردهاته واكتشاف أبعاده الجمالية، وذلك في محاولة من الروائي لكسر الركود والابتعاد عن النمطية التي عرفتها واجهات الدواوين الأخرى، وذلك بجعل القارئ يتفاعل معه من الصفحة الأولى للغلاف، وإقحام المتلقي في هذه المغامرة إلى آخر حرف في الرواية، فيقف عند هذه العتبة ليلاحظ تلك التوزيعات اللونية والتشكيلات الخطية التي تبوح بمكنونات الرواية.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن الاستنتاج أن العتبات النصية لها دور بارز في عملية بناء النصوص الإبداعية فمن شأنها أن تعبد الطريق للقارئ للتموقع داخل المشهد الروائي والتمكن من التنقل بين دهاليزه واستكناه الدلالات القابعة خلف تلك المصاحبات النصية، ويمكن استخلاص جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

* للغلاف أهمية كبرى يكتسيها لما له تأثير على المتلقي للوهلة الأولى.

* على الروائي الحذر في انتقاء العنوان المناسب للرواية فهو أحسن سمسار للكتاب.

* تعد صورة الغلاف بألوانها نقطة تماس بين الرواية وقلب القارئ فإمّا أن تسلبه وتغريه ويقبل على اقتنائها وإمّا أن تنفره فيعزف عنها.

* قد وفق "عبد الكريم جويطي" فيما ذهب إليه فقد أحسن اختيار المصاحبات النصية لروايته حيث ساهمت في تعميق الدلالة لدى المتلقي من خلال ربطها بالمتن الروائي.

* تجلت حداثة العتبات النصية عند عبد الكريم جويطي في اتخاذه لوحة فنية كصورة لواجهة الرواية ، كما تجلت على مستوى العنونة في منحى الإبهام الذي اتخذه في عنوان روايته، كما أن أخذ مقتطف من الرواية و جعله على الغلاف الخلفي جنوح نحو فعل حداثي.

هوامش وإحالات المقال

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4،ط1، 1997، ص948.

[2]: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى العتبات النصية دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، الدار البيضاء، بيروت لبنان، 2000، ص 23.

[3]- عبد الحق بلعابد: عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م، ص44.

[4]- عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص: البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996، ص16.

[5]- محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950_2004م)، بحث في سمات الأداء الشفاهي "علم تجويد الشعر"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص133.

[6]- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007م، ص6.

[7]- ينظر:.خالد حسين حسين: في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص 6.

[8]- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص67.

[9]- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص164.

[10]- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، ص164.

[11]- كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، بيروت، لبنان، 1434هـ-2013م، ص10.

[12]_ كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، ص22.

[13]_ كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، ص64.

[14]- ينظر: محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004م)، بحث في سمات الأداء الشفاهي "علم تجويد الشعر"، ص135.

[15]_francisco de goya: (1746_1828)، رسام ونقاش إسباني، ترجم من خلال فنه الاضطرابات السياسية والاجتماعية في زمنه. ينظر: m.marefa.org، 31-08-2022، 23:21.

[16]- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص65.

[17]- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص65.

[18]- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص89.

[19]- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص89.

[20]- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص93.

[21]- ينظر: محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004م)، بحث في سمات الأداء الشفاهي "علم تجويد الشعر"، ص144.

قائمة المصادر و المراجع:

1. _ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج4،ط1، 1997.
2. - خالد حسين حسين: في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007م.
3. - عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.

4. _ عبد الرزاق بلال، مدخل إلى العتبات النصية دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، الدار البيضاء، بيروت لبنان، 2000.
5. _ عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص: البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996.
6. ⁻كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، بيروت، لبنان، 1434هـ- 2013م.
7. _ محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950_2004م)، بحث في سمات الأداء الشفاهي "علم تجويد الشعر"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.
8. _ ينظر: m.marefa.org، 31-08-2022، 23:21.